

الذهب يواصل مكاسبه في العام الجديد مع ضعف الدولار وتوقعات الحذر لأسعار الفائدة

3 يناير، 2025



ارتفعت أسعار الذهب يوم الخميس، محتفظة بالزخم من نهاية إيجابية لعام 2024 القياسي، حيث يستعد التجار للتحويلات السياسية المتوقعة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب والتي ستشكل التوقعات الاقتصادية وأسعار الفائدة للعام الجديد.

وفي أول جلسة تداول لهذا العام، ارتفع الذهب الفوري بنسبة 0.4% إلى 2633.38 دولارًا للأوقية، اعتبارًا من الساعة 0740 بتوقيت جرينتش. كما ارتفعت العقود الآجلة للذهب الأمريكي بنسبة 0.2% عند 2645.30 دولارًا.

وارتفعت السبائك بأكثر من 27% في عام 2024، وهي أكبر مكاسب سنوية منذ عام 2010، حيث دفعت التخفيضات الكبيرة لأسعار الفائدة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، وعمليات الشراء القوية من قبل

البنك المركزي والتوترات الجيوسياسية المتصاعدة إلى مستويات قياسية متعددة في العام الماضي.

وقال كايل رودا، محلل الأسواق المالية في كابيتال.كوم: "يبدو أن الذهب يتماسك في نطاق ضيق، وهو ما يشير غالبًا إلى سوق مهياة للانطلاق. وأظن أن الانطلاق سيكون في الاتجاه الصعودي".

ومن المرجح أن يظل الذهب صعوديًا في عام 2025، مدفوعًا بالمخاطر الجيوسياسية وتوقعات ارتفاع الديون الحكومية بسبب العجز المالي العميق في ظل إدارة ترامب، على الرغم من التحديات المحتملة من تخفيضات أسعار الفائدة الأبطأ من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي وقوة الدولار، كما قال رودا.

وستتخذ السوق الآن إشارات من سلسلة من البيانات الاقتصادية الأمريكية المقرر صدورها الأسبوع المقبل، والتي قد تؤثر على توقعات أسعار الفائدة لعام 2025، وسياسات ترامب التعريفية.

ويتوقع المتداولون أن يتبنى بنك الاحتياطي الفيدرالي نهجًا بطيئًا وحذرًا لمزيد من تخفيضات أسعار الفائدة في عام 2025، حيث يستمر التضخم في تجاوز هدفه البالغ 2%. والأسواق تقدر احتمالات خفض الفائدة في يناير بنحو 11.2% فقط.

ويميل الذهب، الذي يُنظر إليه على أنه استثمار آمن في أوقات عدم اليقين الجيوسياسي والاقتصادي، إلى التأثير سلبًا بأسعار الفائدة المرتفعة.

وارتفعت المعادن النفيسة الأخرى حيث ارتفعت الفضة الفورية بنسبة 1.6% إلى 29.32 دولارًا للأوقية، وأضاف البلاديوم 0.8% إلى 910.88 دولارًا، وارتفع البلاتين بنسبة 0.4% إلى 914.44 دولارًا. وأنهت الفضة عام 2024 كأفضل عام لها منذ عام 2020، بينما انخفض البلاتين والبلاديوم.

وقال محللو السلع الثمينة لدى انفيستنج دوت كوم، ارتفعت أسعار الذهب قليلًا في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، لتمتد بذلك إلى أدائها القوي منذ عام 2024، حيث قدم ضعف الدولار الأمريكي الدعم، في حين ظل المتداولون حذرين في ضوء توقعات بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بخفض أسعار الفائدة هذا العام.

وانهى الذهب عام 2024 بمكاسب ضخمة، وتوقعات 2025 قاتمة بسبب

توقعات أسعار الفائدة من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي. وقفز المعدن الأصفر بنسبة 27% في عام 2024، مسجلاً أفضل عام له منذ عام 2010، بمساعدة التخفيضات الضخمة التي أجراها بنك الاحتياطي الفيدرالي في أسعار الفائدة في العام السابق والتوترات الجيوسياسية في جميع أنحاء العالم.

وعندما تكون أسعار الفائدة منخفضة، تنخفض التكلفة البديلة للاحتفاظ بالذهب مقارنة بالأصول التي تحمل فائدة مثل السندات أو حسابات التوفير. ونتيجة لذلك، يخصص المستثمرون عادة المزيد من رأس المال للذهب كمخزن للقيمة وتحوط ضد عدم اليقين.

بينما ارتفعت أسعار الذهب لمعظم العام، كان اجتماع بنك الاحتياطي الفيدرالي في ديسمبر بمثابة صدمة حيث أشار إلى خفضين آخرين فقط لأسعار الفائدة في عام 2025. وانخفضت أسعار الذهب بشكل حاد بعد اجتماع بنك الاحتياطي الفيدرالي وشهدت تحركات خافتة منذ ذلك الحين، مما يعكس نظرة حذرة للعام المقبل.

وانخفض مؤشر الدولار الأمريكي بنسبة 0.2% في ساعات آسيا يوم الخميس لكنه ظل بالقرب من أعلى مستوى في عامين الذي بلغه الشهر الماضي. كما ارتفعت العقود الآجلة لمؤشر الدولار الأمريكي.

ومع توقعات بخفض أسعار الفائدة بشكل أقل في عام 2025، تعزز الدولار أكثر، مما خلق ضغوطاً على الذهب. ويثقل الدولار الأقوى على أسعار الذهب لأنه يجعل المعدن الأصفر أكثر تكلفة للمشتريين الذين يستخدمون عملات أخرى.

ومن بين المعادن الصناعية، ارتفعت أسعار النحاس يوم الخميس بسبب ضعف الدولار، في حين قدم ارتفاع النشاط الصناعي الصيني الشهري الدعم. وأظهرت بيانات مؤشر مديري المشتريات الصادر عن مؤسسة كايسين يوم الخميس أن نشاط التصنيع الصيني نما في ديسمبر ولكن بوتيرة أبطأ من المتوقع.

وتشير البيانات إلى أن تأثير تدابير التحفيز الأخيرة يتضاءل. وتنتظر الأسواق مزيداً من الوضوح بشأن خطط بكين لتدابير التحفيز في العام المقبل، حيث أشارت الحكومة إلى سياسة نقدية أكثر مرونة في عام 2025.

وارتفعت العقود الآجلة القياسية للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.9% إلى 8863.50 دولارًا للطن، بينما ارتفعت العقود الآجلة

للنحاس لشهر فبراير بنسبة 0.7% إلى 4.0492 دولارًا للرطل.